

رسائل في حديث رد الشمس

[299] ولا وصي نبي أن يصلي فيها فأمر الناس فمالوا إلى جنبي (1) الطريق يصلون، وركب [أمير المؤمنين] بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى عليها. قال جويرية: فقلت: والله لا تبعن أمير المؤمنين عليه السلام ولا قلدنه صلاتي اليوم. [قال:] (2) فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سوى حتى غابت الشمس. قال: فسبته أو هممت أن أسبه. قال: فالتفت إلي وقال: [يا] (3) جويرية، قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فنزل ناحية فتوضأ، ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية. ثم نادى بالصلاة. [قال:] (4) فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلى العصر وصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان.

(1) كذا في المصدر، وفي الأصل: جنب. (2 4) من

المصدر.